الاحتراق الوظيفي وعلاقته بمستوى توافر الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي

Job burnout and its relationship to the performance of Arabic language teachers in the basic education stage in the light of the teaching competencies necessary for them

د / فرج محمد سليمان. أستاذ الإدارة التربوية المشارك، عميد كلية التربية. جامعة درنة

د / عبد المقصود أحمد بدوي. دكتور المناهج وطرق التدريس كلية التربية – القبة / جامعة درنة

Dr: Farraj. M. Suleiman. Associate Professor of Educational Administration, Dean of the College of Education. University of Derna

Email: farag.solman@omu.edu.ly

Dr: Abd elmaksoud. A. Badawy. Doctor of Curricula and Teaching Methods, College of Education - Al-Qubba / University of Derna

Email: Abdelmaksoud.ahmed@uod.edu.ly

تاريخ تسليم البحث **تاريخ قبول البحث**

2022 / 9 / 24 **2022 / 10 / 22**

الملخص: استهدف البحث تعرف مستوى توافر الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء، وتعرف مستوى الاحتراق الوظيفي لديهم، والكشف عن نوع العلاقة الارتباطية التي نجمع بين الاحتراق الوظيفي ومستوى توافر الكفايات التدريسية لدى المعلمين عينة البحث، حيث تم تطبيق البحث بالفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2022/2021 م). وشملت مجموعة البحث عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم البيضاء بلغ عددها(45) معلما ومعلمة، وشملت أدوات البحث:(بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء، واستبانة أبعاد الاحتراق الوظيفي لديهم)، ونظرا لخصوصية موضوع البحث وأهدافه فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

جاء مستوى توافر الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء بدرجة توافر متوسطة.

كان مستوى الاحتراق الوظيفي لدي معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء بدرجة توافر ضعيفة .

توجد علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين أبعاد: (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) وإجمالي أبعاد الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء.

وفي ضوء نتائج البحث، أوصى بضرورة الاهتمام بدعم وتنمية الكفايات لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في جميع المواد الدراسية؛ لماله من أثار إيجابية على المخرجات التعليمية .

الكلمات المفتاحية : (الاحتراق الوظيفي، الكفايات التدريسية).

Abstract: The aim of the research is to determine the necessary teaching competencies for teachers of the Arabic language in the place of basic education and to reveal the level of job burnout among teachers and to determine the type of correlation between job burnout and their teaching competencies.

a sample of teachers of the basic education stage with the punishment of white education, the number of which was forty-five, teacher or teacher

In view of the research topic and its objectives, the descriptive analytical method was relied upon, and the research .reached the following results

There is an inverse relationship between the dimensions of planning, implementation, evaluation and the total dimensions of job burnout for Arabic language teachers by observing white education. Educational

Keywords;(Job burnout- Teaching competencies

المقدمة: يعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، وأهم عناصرها، لما لدوره من أثر بارز في تعليم التلاميذ وإكسابهم المهارات والسلوكيات، ونموهم معرفيا ونفسيا واجتماعيا وهذا التأثير يمتد إلى مراحل تعليمية مختلفة وهذا الأمر يتطلب أن يتمتع المعلمون بالتوازن النفسي والرضا والراحة أثناء العمل مع طلابه، إلا أن ما يحدث يغاير هذا الواقع، نتيجة مما يتعرضون له من ضغوط نفسية ,واحتراق وظيفي وإنهاك وشعور بعدم القدرة على العطاء.

ورغم أهمية دور المعلم وتأثير أدائه على جودة العملية التعليمية ومخرجاتها، إلا أن هناك العديد من العوامل التي قد تؤثر في أداء المعلم، وقد تعيقه عن أداء رسالته، ومن بين هذه العوامل النمط الإداري لمدير المدرسة، ونوع العلاقات التي تسود البيئة المدرسية، والأعباء والأعمال غير الأكاديمية التي يكلف بها المعلم، وكثافة الفصول، ومدى توفر الأدوات والوسائل التعليمية اللازمة للتدريس، ومدى توفر غرف كافية للمعلمين والأنشطة المدرسية (الهاشمي، والعزاوي، 2013، 19).

وأوضح شحاته و النجار (2003، 29) أن أداء المعلم يشير إلى سلوك المعلم أثناء مواقف التدريس سواء داخل الفصل أو خارجه، ويلاحظ أن هذا الأداء هو الترجمة الحقيقية والإجرائية لما يقوم به المعلم من أفعال أو استراتيجيات في التدريس أو في إدارته للفصل أو مساهمته في النشاط المدرسي، والتي يمكن أن تحقق تقدم في تعلم الطلاب .

فالملل ، والإنهاك والاحتراق الوظيفي لدى المعلمين من الموضوعات التي بدأت تستقطب اهتمام الكثير من الباحثين في هذا المجال في جميع الدول المتقدمة، وتجرى الكثير من البحوث و الدراسات لدراسة هذه الظاهرة، و تتداخل هذه الظاهرة لدى المعلم مع ظواهر أخرى متشابكة، منها : اتجاهات المعلم نحو المهنة، والرضا الوظيفي، وكفايات المعلم، و أهم مظاهر هذه الظاهرة، فقدان الاهتمام بالطلبة، وتبلد المشاعر ونقص الدافعية، والأداء النمطي للعمل، ومقاومة التغيير وفقدان الابتكارية.
ويعبر الاحتراق الوظيفي عن حالة يصل إليها المعلم يفقد فيها رغبته في العمل و الاستمرار فيه، ويرفض أي تغيير أو تطوير في ميدان تخصصه، و يبقى كذلك مدة طويلة، ويمكن أن يتقاعد وهو في نفس القسم أو المهنة دون أي تغيير أو تطوير مهني .

فنجاح العملية التعليمية يتوقف على كثير من العوامل، إلا أن المختصين بالتربية العملية، يؤكدون أن المعلم هو العنصر الرئيس في العملية التعليمية كلها، وأكثر المناهج والكتب والنشاطات التعليمية والبرامج المدرسية تطوراً قد لا تحقق أهدافها إذا لم يكن المعلم معداً إعدادا جيداً ذا كفاية (عيادات وحميدات 2013، 415)

وامتلاك المعلمين للكفايات التدريسية، سيعمل على تنمية قدراتهم ويثري خبراتهم ويساعدهم على تحقيق الأهداف التربوية، ضمن الإطار الذي يسهل تلبية حاجاتهم، لذلك فان الكشف عن مدى توافرها لديهم أمر بالغ الأهمية، لأنه سيساعد على تحديد نقاط الضعف والقوة لديهم، ومن ثم معالجتها، الأمر الذي دفع الباحثان لتعرف هل ثمة علاقة تربط بين الاحتراق الوظيفي وأداء معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة لهم .

مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث في محاولة بحث نوع العلاقة الارتباطية التي تجمع بين الاحتراق الوظيفي وأداء معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة لهم، وتتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما علاقة الاحتراق الوظيفي بمستوى توافر الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي ؟ و يتفرع عن هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية، و هي :

1 – ما الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي ؟

2 - ما مستوى توافر الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي ؟

3 – ما مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي ؟

4 – ما العلاقة بين الاحتراق الوظيفي ومستوى توافر الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي ؟

أهداف البحث : يسعى البحث إلى تحقيق عدة أهداف تتمثل فيما يلي:

1 - تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي.

2 - تعرف المتوافر من الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي.

3 – الكشف عن مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي.

4 – الكشف عن نوع العلاقة الارتباطية بين الاحتراق الوظيفي و الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي.

أهمية البحث : تكمن أهمية الدراسة في عدة اعتبارات أهمها:

أنها تتناول موضوعات مهمة لها تأثير كبير على العملية التعليمية وهي: الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية و الكفايات التدريسية اللازمة لهم .

وتتجلى أهمية الدراسة في كون الاحتراق الوظيفي عند المعلمين يؤدي إلى انخفاض معدل الإنجاز المهني لديهم، بالإضافة إلى حدوث تذبذب في الشخصية، وفقدان الرغبة والحماسة لمزاولة المهنة، مما يستتبعه انعدام الرضا الوظيفي .

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في تناول موضوعا مهما يتمثل في أن الكفايات التدريسية لمعلم اللغة العربية تسهم في إتقانه لتدريس المادة لطلاب المرحلة الأساسية، لما لهذه المرحلة الدراسية من اثر بالغ في تنمية شخصية التلميذ تنمية شاملة متزنة من جميع نواحي الحياة المختلفة، مما يساعد في رفع مستوى تحصيله الدراسي وتطور أدائه العلمي .

لذلك تتجلى أهمية هذه الدراسة في الأهمية التي تكتسبها المتغيرات المبحوثة التي تتمثل في الاحتراق الوظيفي لدى المعلمين و الكفايات التدريسية اللازمة لهم، كما تفتح هذه الدراسة آفاقا جديدة أمام الباحثين لدراسة الاحتراق الوظيفي للمعلمين، وبناء برامج جديدة للعمل على تنميتها .

حدود البحث: يشتمل البحث على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع البحث على تعرف مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي، والكفايات التدريسية اللازمة لهم، واتجاه العلاقة بين هذين المتغيرين .

الحدود المكانية: مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم البيضاء، بدولة ليبيا .

الحدود البشرية : معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم البيضاء، بدولة ليبيا

الحدود الزمنية: اقتصر تطبيق الدراسة على الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2022/2021 م).

فروض الدراسة: يتوقع البحث تحقق الفروض التالية:

1- تتوافر الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بدرجة ضعيفة.

2- تتوافر أبعاد الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بدرجة كبيرة .

3- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي و بين مستوى توافر كفاياتهم التدريسية .

أدوات البحث :

تمثلت أدوات البحث فيما يلي :

1 – قائمة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي .

2 – بطاقة ملاحظة مستوى توافر الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي .

3 – استبانة أبعاد الاحتراق الوظيفي لدى لمعلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي .

مصطلحات الدراسة:

الاحتراق الوظيفي: يعرفه الشمري (2015،113) بأنه: "حالة الشعور بالتعب والانهاك واستنزاف الطاقة وانخفاض للروح المعنوية ومستوى الانجاز الشخصي لدى العاملين".

ويعرف الباحثان الاحتراق الوظيفي للمعلمين إجرائيا بأنه: حالة من الإنهاك العاطفي والإنهاك الجسدي، تنتج عن تعرض المعلم لضغوط العمل والروتين والمطالب الزائدة ومحاولة المعلم الاستجابة لتلك المتطلبات ولكن دون جدوى، مما يتسبب في اللامبالاة وفقدان الحماسة الوظيفية، والاتجاه السلبي تجاه المدرسة ونحو الزملاء والطلاب، وضعف تقدير المعلم للإنجازات التي تتحقق نتيجة الضغوط المستمرة عليه.

الكفايات التدريسية:

عرفت سهيلة الفتلاوي (2003،27) الكفاية على أنها قدرات يعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام (معرفية – مهارية – وجدانية) تكون الأداء النهائي المتوقع انجازه بمستوى معين مرضي من ناحية الفاعلية والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة.

عرفتها العنزي (2007، 16) بأنها أهداف سلوكية إجرائية محددة تحديداً دقيقاً يؤديها المعلم بدرجة عالية من الإتقان والمهارة الناتجة عن معارف وخبرات سابقة لأداء جوانب أدواره المختلفة – التربوية – والتعليمية والإدارية والاجتماعية والإنسانية المطلوبة منه لتحقيق جودة عالية لمخرجات العملية التعليمية.

يعرف الباحثان الكفايات التدريسية إجرائياً: بأنها مجموعة من المهارات والمفاهيم والسلوكيات التي تنظم العملية التعليمية، وتيسر لمعلم اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي القيام بواجباته، كما أنها تساعده على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، ويمكن قياسها بمعايير خاصة .

الدراسات السابقة :

دراسات تتعلق بمحور الاحتراق الوظيفي:

دراسة رمضان (2011) التي استهدفت الوقوف على طبيعة العلاقة بين الاحتراق الوظيفي ومستوى الرضا المهني لدى معلمي المرحلة الابتدائية وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الاحتراق الوظيفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية جاءت مرتفعة، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين مكونات الاحتراق الوظيفي وبعض مكونات الرضا المهني لمعلمي المرحلة الابتدائية. ودراسة عيسوي (2014) التي استهدفت تعرف تأثير الاحتراق الوظيفي على جودة الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد الاحتراق الوظيفي وجودة الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة. ودراسة بوفرة؛ ومنصوري (2014) التي استهدفت تحديد العلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية بولاية معسكر بالجزائر، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين الاحتراق النفسي لدي معلمي المرحلة الثانوية ومستوى الرضا الوظيفي لديهم

دراسة بانجوبوليوس وانستازيو وجوليني (2014)، والتي استهدفت تعرف العلاقة بين الرضا الوظيفي والاحتراق الوظيفي لدى عينة من معلمي التربية الرياضية في المرحلة الابتدائية في غرب اليونان، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين مستوى الاحتراق الوظيفي ومستوى الرضا الوظيفي للمعلمين، كما أشارت النتائج إلى أن مستوى الاستنزاف العاطفي للمعلمين كان بدرجة كبيرة جدا ، بينما كان مستوى بعد عدم الإنسانية والانجاز الشخصي منخفضا . ودراسة فادي سماوي ؛ ونمر العرسان (2016) التي استهدفت الوقوف على الصلابة النفسية لمعلمي اللغة الإنجليزية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق وتعرف مستوى الإنهاك النفسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية لديهم، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن كانت مستوى الإنهاك النفسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية كان متوسطا ، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الصلابة النفسية والإنهاك النفسي لدى معلمي اللغة الانجليزية

دراسات تتعلق بمحور الكفايات التدريسية:

دراسة النجار (1997) واستهدفت تعرف مدى توافر الكفايات التقنية التعليمية لدى معلمي التعليم الأساسي في الأردن وممارستهم لها، وقد أظهرت النتائج إن معلمي المرحلة الأساسية يمتلكون غالبية الكفايات التقنية التعليمية بدرجة كبيرة . دراسة خطاب، والقريشي(2007) واستهدف تقويم مدى فاعلية اعداد اساتذة التعليم العالي في تمكينهم من بعض الكفايات التدريسية الأساسية والكشف عن مواطن القوة والضعف في هذه العملية، توصل الباحثان الى تدني مستوى فاعلية عملية إعداد أعضاء هيئة التدريس الجامعي، أوصى الباحثان اعادة النظر في الأهداف التربوية ومحتوى البرامج التعليمية المتعلقة بإعداد أعضاء هيئة التدريس الجامعي. دراسة ملحم (2019) واستهدفت الكشف عن درجة امتلاك معلمي التاريخ للكفايات التدريسية في ضوء معايير الأداء المتميز من وجهة نظرهم ، وكشفت النتائج أن درجة امتلاك معلمي التاريخ للكفايات التدريسية في ضوء معايير الأداء المتميز من وجهة نظرهم كان متوسطا على جميع المجالات والأداة ككل . ودراسة بريك (2022) التي استهدفت الدراسة تعرف مستوى الكفايات التدريسية لدى معلمي الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المفتشين التربويين ، وتوصلت الدراسة الى أن مستوى الكفايات التدريسية لدى معلمي الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المفتشين التربويين في مجال التخطيط للدرس ومجال تنفيذ الدرس ومجال إدارة التعلم الصفي جاءت بدرجات عالية .

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة علاقة الاحتراق الوظيفي بعدد من المتغيرات الأخرى، ومنها دراسة رمضان (2011) ودراسة عيسوي (2014) دراسة بانجوبوليوس وانستازيو وجوليني (2014)، وقد أثبتت تلك الدراسات وجود علاقة ذات دلالة إحصائية تجمع بين الاحتراق الوظيفي وهذه المتغيرات ، لذلك يعد الاحتراق الوظيفي من المتغيرات ذات التأثير الفعال على عدد كبير من المتغيرات التي تتأثر به سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، حيث من المتوقع أن يؤدي الاحتراق الوظيفي عند المعلمين إلى انخفاض معدلات الإنجاز المهني لديهم والتأثير في أدائهم الوظيفي و كفاياتهم التدريسية، بالإضافة إلى حدوث تذبذب في الشخصية، وفقدان الرغبة والحماسة لمزاولة المهنة، وقد يتأثر مستوى الكفايات التدريسية للمعلمين بما يعانونه من إنهاك عاطفي و تدني شعورهم بالإنجاز الشخصي كما أكدته دراسة خطاب، والقريشي(2007)، ويسعى البحث الحالي إلى معرفة هل ثمة علاقة تربط بين الاحتراق الوظيفي لدي معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم البيضاء وبين مستوى الكفايات التدريسية لديهم.

خطة الدراسة - تحقيقا لأهدف الدراسة واختبار فروضها تم إجراء الدراسة وفقا للخطوات التالي يتناول المحور الأول من الدراسة إطارها العام حيث يتناول: التعرف على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وأهدافها وأهميتها، والفروض التي تحاول إثباتها، والمنهج الذي اتبعه الباحثان في جمع المعلومات، وحدود الدراسة، أما المحور الثاني فيشمل الإطار النظري للدراسة من خلال التعرف على الإطار النظري للاحتراق الوظيفي لمعلمي اللغة العربية من حيث مفهومه، وأسبابه، وأبعاده وأساليب مواجهته، كما تناول الكفايات التدريسية من حيث مفهومها، وأهميتها، و وسائل قياسها، بينما تناول المحور الثالث من الدراسة الجانب التطبيقي للدراسة من خلال: إعداد أدوات البحث وتحليل بياناته، واختبار صحة الفروض، ثم استعراض أهم النتائج والتوصيات .

الإطار النظري

ويشمل مبحثين مهمين، هما: (الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية، الكفايات التدريسية اللازمة لهم)

المبحث الأول - الاحتراق الوظيفي:

ويشير الاحتراق الوظيفي إلى الإنهاك العاطفي والجسدي للأفراد الذين يتعرضون للضغوط في العمل لفترة طويلة، حيث يتوقع انخفاض في أدائهم نتيجة الاستنزاف العاطفي والجسدي لهم .

وفي مجال التعليم يشير الاحتراق الوظيفي إلى استنفاذ الطاقة الجسدية والنفسية للمعلم نتيجة الضغوط التي تمارس عليه في نطاق عمله لفترة طويلة، والتي يكون لها آثار سلبية عليه تتمحور في انخفاض الرضا الوظيفي لديه، ومحو الشخصية والإجهاد العاطفي، وتفكك العلاقات الإنسانية بينه وبين زملائه في العمل، مما يكون له مردود مباشر على تدني مستوى إنجازه المهني وبالتالي تدني جودة المخرجات التعليمية المرجوة (نصر2012، 239).

وتعتبر ظاهرة الاحتراق الوظيفي من الظواهر المنتشرة بين المعلمين مما يخلق جوا من الفتور واللامبالاة بين المعلمين في المدرسة، ويترتب على ذلك تدني الإنتاجية والقدرة على تطوير الأداء المهني والوظيفي للمعلم (أيوب، وأبو هدروس2007، 3) كما يؤدي الاحتراق الوظيفي عند المعلمين إلى انخفاض معدل الإنجاز المهني لديهم، بالإضافة إلى حدوث تذبذب في الشخصية، وفقدان الرغبة والحماسة لمزاولة المهنة، مما يستتبعه انعدام الرضا الوظيفي، وانخفاض درجة الالتزام التنظيمي لديهم، وربما يؤدي في النهاية إلى تركهم المهنة كليا (نصر2012، 234).

وأوردت بن زرعة (2012، 265) أن ماسلاش المتخصصة في علم النفس الاجتماعي تعتبر إحدى الرائدات في تطوير مفهوم الإنهاك النفسي والاحتراق الوظيفي، حيث قامت بدراستها على مجموعة من الأفراد العاملين في مجال الصحة العقلية، حيث وجدت أن العاملين في المجال الطبي يتعرضون لحالة من الاستنزاف العاطفي، و فقدان الهوية و ضعف الإنجاز، وقد وسعت ماسلاش دراستها لتشمل أفرادا في مجالات خدمية عديدة كان من بينها: محامين وأطباء وحراس سجون ومختصين اجتماعيين، كما وسعت دراستها عن الاحتراق النفسي لتشمل المعلمين، وكان من نتائج دراستها على المعلمين : أن المعلم في بداية حياته المهنية يكون مستقرا عاطفيا، و ينقبل التغيير، ويتكيف بشكل جيد معه، في حين أن المعلم القديم أقل قدرة على التكيف و تقبل التغيير، كما أنه يتصف بالجمود، وهذا يعتبر أحد علامات الاحتراق النفسي.

و ذكر هشام الخولي (2،2018) أن بعض المعلمين يشكون من افتقادهم القدرة على إدارة الضغوط المهنية، إذ يشعر (44%) تقريبا منهم بعدم قدرتهم على مواجهة متطلبات المهنة،
وبينت الدراسات النفسية أن أسباب حدوث الاحتراق النفسي للأفراد في الغالب مرتبطة ببيئة المهنة و طبيعتها المحيطة بها، و دور العاملين فيها، و ما تنتجه من فرص تساعد على تفعيل مستويات الضغوط و الإحباط لفترات طويلة، كما أشارت إلى أن مصادر الاحتراق النفسي ليست مقتصرة على العوامل الخارجية التي تتعلق ببيئة العمل و طبيعته، كزيادة الأعباء، وأوقات العمل، الدعم الاجتماعي، و الدعم الإداري، و الجانب المالي، و

الترقيات، و لكن هناك عوامل نفسية داخلية مرتبطة بسمات الشخصية، مثل : القدرة على التكيف، و مواجهة الضغوط و السيطرة عليها (سفيان الربدي 2013، 241)

و بالرغم مما تقدم من أشكال القصور وأنواع التحديات، فإن الدور الذي يؤديه معلم مدارس التعليم الأساسي يختلف عن الدور الذي يؤديه غيره من المعلمين بمدارس التعليم الأخرى، فهم النشء الصغير في مرحلة البناء والتكوين، وما يكتسبونه من مهارات وقيم سوف يؤثر في مسار تعلمهم طوال حياتهم، فعليه أن يتعامل مع فئة من التلاميذ وفقاً لخصائصهم النفسية والأكاديمية والقدرات العقلية وسلوكياتهم واحتياجاتهم وميولهم واهتمامهم، كما أن عليه أن يسعى إلى تقديم المعرفة لهم بالأساليب والطرق والأنشطة التي تتناسب معهم قدراتهم مستوياتهم وبما يتلاءم مع الفروق الفردية بينهم.

مخاطر الاحتراق الوظيفي :

ويمثل المعلم أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية (المعلم – المنهج – التلميذ)، ويسعى الباحثان في المجال التربوي إلى اكتشاف للعوامل الإيجابية، التي تدعم وترقي بدور المعلم، و تنمي أدائه، وتدفعه في اتجاه الإنجاز الأكاديمي الذي يفيد كل تلاميذه، والعمل على تزويد المعلم بالمهارات الشخصية والأكاديمية التي تسهم في تنمية أدائه الوظيفي ودوره المدرسي، والعمل على احتفاظه بمستوى أدائه الذي يطمح إليه، وقد لاحظ عدد من الباحثين بعض المظاهر والسلوكيات السلبية، التي أدت إلى انخفاض أداء المعلم، وتسرب حماسه للعمل، وظهور علاقات غير متواصلة مع الإدارة المدرسية وزملائه في التخصص، وإحساسه بالإرهاق الدائم، وإتباع أساليب انسحابيه في علاقاته مع تلاميذه، وشعوره بتناقص الرضا عن ذاته وعن مهنته، وأخضع السيكولوجيون هذه الظاهرة للدراسة ؛ لتعرف الأسباب والمظاهر المؤدية لذلك، وأطلق على هذه السلوكيات مفهوم الإنهاك النفسي Burnout.

فالضغوط الداخلية و الخارجية التي يتعرض لها المعلم تؤدي إلى استنزاف جسمي وانفعالي، و أهم مظاهره فقدان الاهتمام بالتلاميذ و تبلد المشاعر، و نقص الدافعية، و الأداء النمطي للعمل، و مقاومة التغيير و فقدان الابتكارية، و يؤدي افتقاد المعلم إلى الدعم الاجتماعي ومهارات التكيف لمستوى الأحداث إلى زيادة احتمال وقوع المعلم فريسة للاحتراق النفسي، وتتعدد مصادر الضغوط المسببة للاحتراق النفسي للمعلم بين سلوك التلاميذ وعلاقته بالموجه، وعلاقته بزملائه و الصراعات المدرسية، و علاقة المعلم بالإدارة و الأعباء الإدارية، وضيق الوقت و غياب التفاهم بين المعلم و إدارة المدرسة، و علاقة المعلم بأولياء أمور التلاميذ (لميعه الشيوخ 3،2011) .

أبعاد الاحتراق الوظيفي:

يذكر (الجعافرة و آخرون 2013، 299) أن الاحتراق الوظيفي عند ماسلاش Maslach و جاكسون Jackson و ليبتر Leiter ما هو إلا استجابة للتوتر النفسي الناجم عن البيئة التي يعيش فيها الفرد، و المكونة من ثلاثة أبعاد : الإجهاد الانفعالي، و تبلد المشاعر، و نقص الشعور بالإنجاز .

وقد اعتمد الباحثان على استبانة ماسلاك على اعتبار أنه يبرز الأبعاد المهمة للإنهاك النفسي، والتي تتناسب مع طبيعة البحث الحالي، وأيضا على اعتبار أن استبانة ماسلاك من أشهر المقاييس التي تم بناؤها لوصف الاحتراق الوظيفي والتعبير عنه، وكذلك فإنّ هذه الأبعاد تتبع ترتيباً منطقياً يحدث مع الشخص المحترق وظيفيا تبدأ بالإجهاد والتعب، ثم تتحول إلى نظرة سلبية عن الذات، ولا تلبث هذه الحالة أن تؤثر على عمله وأدائه الوظيفي فيفقد الحماس، ويركن إلى الملل والكسل ويتملكه الشعور بفقد تأثيره المهني. وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي :

البعد الأول: الإنهاك العاطفي:

يعتبر الانهاك العاطفي العامل الأكثر مركزية في وصف الاحتراق لدى العاملين، حيث يذكر العاملون عن أنفسهم أو عن زملاءهم أن الإرهاق هو أكثر المظاهر شيوعاً في الاحتراق من بين المظاهر الثلاثة للاحتراق، وقد كان الإرهاق أكثر الأبعاد تناولاً وتحليلاً في الدراسات المختلفة للاحتراق، حتى اعتقد البعض أن المظاهر الأخرى التي تمثل الاحتراق، هي أبعاد أو مظاهر عرضية وليست أساسية للتعبير عن الاحتراق، وبرغم أن الإرهاق يعتبر من

الأبعاد المهمة والمكون للاحتراق، إلا أنه يجب أن يتم دراسته في سياقه مع مجمل الأبعاد الأخرى، وليس بشكل منفرد (Maslach , Michael , Leiter, 2001, p 403).

و يعبر عن تقلص الطاقة الانفعالية للمعلم، وهبوط الأداء الجسمي العام، مما يؤدي إلى اتجاهات سلبية نحو العمل، و ظهور بعض الأعراض السيكوسوماتية المعبرة عن سوء الصحة العامة للمعلم (عيسى جابر 2009،399) .

وتتمثل أعراض الإنهاك الوظيفي :الشعور بعدم الراحة والإعياء، والشعور كذلك بالتعب والعصبية، وفقدان العاطفة بالإضافة إلى احباطهم المستمر في العمل (رمضان2011،197).

وشعور المعلم بالتعب والعجز والتلف والعصبية وانخفاض الروح المعنوية ونقص الاهتمام بالموضوع الذي يدرسه، وأنه ليس لديه شيء يقدمه للطلبة، وذلك استجابة لضغوط العمل الزائدة عن طاقة المعلم للتحمل، وهذا الشعور يكون انفعاليا وناتج عن استنزاف الطاقة الانفعالية، نتيجة لضغوط العمل(مي خلف 2018، 713) .

البعد الثاني: تبلد المشاعر :

وهي محاولة من المعلم والذي وصل إلى مستوى معين من الاحتراق إلى أن ينزع الصفات الإنسانية الفريدة والخاصة بالمتلقي، ليعتبره كأنه جماد لا روح فيه، أو كأشياء غير بشرية، وبالتالي يكون خارج نطاق تقديم الخدمة، ويكثر استخدام السخرية للتعبير عن الإرهاق (Maslach , Michael , Leiter, 2001, p 403).

و يعبر عن ضعف العلاقات الاجتماعية بين المعلم و زملائه و رؤسائه و طلابه، حيث يفقد التفاعل الإنساني في علاقاته بهم، كما يدرك نفسه على أنه جزء في آلة، و تتسع المسافة النفسية بينه و بينهم، حيث يتباعد عنهم نفسيا و انفعاليا في المواقف المدرسية(عيسى جابر 2009 ، 399).

ويطور المعلم في هذا البعد مواقف سلبية ومتهكمة وساخرة تجاه العمل وتجاه الطلبة ويرفض التعامل مع الطلبة كبشر، بل يتعامل معهم كأشياء ويمتاز المعلم بقسوة، ويتحول إلى كتلة مشاعر سلبية وتبلد المشاعر كمحاولة منه لخفض الشعور بالتبلد العاطفي ولا يكون هذا الشعور تجاه الأفراد فقط بل يكون تجاه العمل إذا شعر أنه ليس له قيمة، وأحيانا يكون منهكا حول موقع العمل، وأنه لا تتناسب وإمكانياته (مي خلف 2018، 713).

البعد الثالث: تدني الشعور بالإنجاز الشخصي :

ويرتبط هذا البعد بالإرهاق و عدم الإنسانية، حيث يشعر المعلم أنه من الصعب الشعور بالإنجاز الشخصي في ظل تواجد حالات الإرهاق والتعب والاستنفاذ العاطفي للفرد(Maslach , Michael , Leiter, 2001, p 403).

ويعد انخفاض الإنجاز الشخصي إشارة واضحة وعلامة مميزة لأغراض الاحتراق التي تتعلق بالعاملين الذين يقيمون أنفسهم سلبيا في العمل خاصة عندما يتعاملون مع زبائنهم .وتتمثل خصائص الأفراد الذين يعانون من انخفاض في الانجاز الشخصي في الحزن العام وعدم الرضا أو الاستياء مع أنفسهم، انخفاض قدراتهم المهنية، انخفاض في تأثيرهم أو فاعليتهم وتوصل البعض إلى خصائص أخرى مثل انعدام الثقة أو نقصانها، و عدم الكفاءة المهنية (رمضان 2011، 198).

ويتضح مما سبق أن انخفاض الانجاز الشخصي يشمل جانبين يسيران في اتجاه واحد وهو انخفاض القدرات الفنية و الكفاءة المهنية لدى المعلمين، وهذان الجانبان هما: (تقييم المعلم لذاته وشعوره بالعجز وأنه لا يستطيع أن يقدم شيئا مؤثرا في مجال عمله للآخرين، والجانب الآخر هو تقييم الأشخاص المحيطين للمعلم المحترق وظيفيا، حيث يشعرون بتدني مستوى أدائه، وفقده القدرة على التواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين) .

مواجهة ظاهرة الاحتراق الوظيفي:

ويعتبر الاحتراق الوظيفي علامة على أن المنظمة تمر بأزمة من الممكن أن تؤدي إلى التدني والانحدار، ويصيبها الفشل على المستوى الطويل للآثار السلبية على المنظمة والعاملين بها، فالاحتراق الوظيفي على سبيل المثال يزيد من تسرب العاملين، ويزيد من مستوى القلق لديهم بما يسمح بزيادة الانفعالات والغضب وتصلب الرأي والعدوانية والتخريب، وتبدو علامات الحزن والكآبة والتعب والإحباط لدي العاملين (النفيعي 2000، 56) .

وفي مجال مواجهة الإجهاد بشكل عام والأكاديمي بشكل خاص ذكر أصلان المساعيد (2011،175) أنه من الممكن إتباع استراتيجيتين رئيسيتين هما :استراتيجية وقائية واستراتيجية دفاعية.

والاستراتيجية الوقائية تتضمن ما يلي:

1 - الابتعاد عن مسببات الإجهاد وذلك من خلال إتباع طرق أكثر فاعلية في مواجهة متطلبات الحياة، وإيجاد العمل أو الوظيفة الأكثر مناسبة للشخص.

2 - الإدارة الواقعية للتوقعات والمتطلبات.

3 - تغيير الإجهاد وذلك عن طريق إدراك السلوكيات غير المنتجة، وإيجاد طرق بديلة لها.

4 - العمل على زيادة إدراك الشخص لمصادر القوة لديه، واستحضارها لمواجهة المواقف الصعبة.

أما الاستراتيجية الدفاعية فإنها تتضمن:

أ - مراقبة الإجهاد وإدراك أعراضه.

ب - الاستفادة من الخبرات الماضية للأشخاص وطرق تعاملهم مع الإجهاد، والتركيز على الإيجابيات .

ج - اتخاذ الإجراءات التي تقلل من الإجهاد مثل : الحزم وقبول التحدي ورفض أي متطلبات إضافية.

د - تطوير لغة تسامح مع مصادر الإجهاد التي لا يستطيع الشخص أن يواجهها أو يتجنبها.

هـ - محاولة كبح الإحساس بالإجهاد وعدم التفكير بمسبباته.

وتأسيساً على ما سبق يتضح التأثير السلبي للاحتراق الوظيفي على أداء المعلمين، وعلى صحتهم النفسية والجسمية، كما يتضح أنّ هناك العديد من العوامل التنظيمية والشخصية التي تؤدى أو تسهم في شعور بعض المعلمين بالاحتراق الوظيفي ، بما قد يؤثر سلبا على دافعية المعلمين للعمل، كما يؤثر على أدائهم المهني والوظيفي، وعلى ضوء ذلك فقد سعى الباحثان إلى معرفة هل ثمة علاقة تربط بين الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية وبين أدائهم في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة لهم؟

ولعل هذه التوصيات التي أشارت إليها الدراسات السابقة لتؤكد أهمية دراسة الاحتراق الوظيفي لدى المعلمين لتأثيراته السلبية على الأداء المدرسي، حيث أثبتت دراسة أبو مسعود (2010) وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين كل من صلاحيات العمل وقلة التعزيز الإيجابي من جهة والاحتراق الوظيفي من جهة أخرى، ودراسة أيوب وأبو هدروس(2007) التي أكدت وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين مستوى الاحتراق الوظيفي ومستوى التوافق المهني لدى المعلمين. وأشارت دراسة زرعة (2012) إلى أن الإنهاك الوظيفي يؤثر سلبا على أداء المعلمات، وعلى سير العملية التعليمية.

المبحث الثاني: الكفايات التدريسية للمعلم:

لقد اتسع الاهتمام العالمي بحركة التعليم القائمة على الكفايات حتى أصبح سمة مميزة لمعظم برامج الإعداد والتدريب قبل وأثناء الخدمة في كثير من الدول المتطورة تربويا، فهذه الحركة ترفض الفكرة القائلة بان تزويد المعلم بقدر من المعرفة المتنوعة واكتسابه بعض الخبرات في التدريس ؛ لجعله قادرا على تحمل أعباء المهنة ومسئولياتها، ولكنها تشدد على تحقيق المعلم مستوى محدد من القدرة والفعالية في أداء المهام الأساسية، وهي

بذلك تنادي بان ترتبط المناهج والبرامج التدريبية في أهدافها ومحتواها ومواردها التعليمية وأساليب التدريس والتقويم وأدواتها المعتمدة بالمهام المهنية لفئة المعلمين المستهدفة ومتطلبات تلك المهام من كفايات .(اندراوس 2000، 142) .

وقد كان هذا المفهوم مستخدمًا قبل ذلك في الميادين العسكرية والصناعية والاقتصادية، وتقوم حركة التربية القائمة على الكفايات على توصيف الكفايات مستخدمة المنهج التحليلي للأدوار والمهام التي يقوم بها المعلم، وتحديد القدرات والمهارات والمعارف التي يحتاجها المعلم ليقوم بأداء تلك الأدوار على الوجه الأكمل. (الأزرق2000 ،220) .

فالكفايات هي الأهداف السلوكية المحددة تحديداً دقيقاً والتي تصف كل المعارف والمهارات والاتجاهات التي يعتقد أنها ضرورية للمعلم إذا أراد أن يعلم تعليما فعالاً، أو أنها الأهداف العامة التي تعكس الوظائف المختلفة التي على المعلم أن يكون قادرا على أدائها. (محمد الدريج،2003، 59)

وحيث أن المعلم هو جوهر ، ومحور وقلب العملية التعليمية ، تصلح بصلاحه ، وتهن بوهنه فإذا أردت أن تعرف وتحكم على مستوى العملية التربوية في أي من البلاد فأنظر الى حال المعلم بها فمهما تغيرت التربية من مواد بسيطة الى دائرة مغلقة وحاسوب وحدثت طرائقها من طرائق تلقينه الى طرائق فعالة ، وعدلت أساليب مباشرة الى غير مباشرة سيبقى المعلم موجها لهذه العملية وقائدا لها فهو الموجه ، والمرشد ، والمشرف ، والأمين فعلى عاتقة مهام كثيرة . (الانصارى والفيل 2009، 25)

ولذلك فإن استخدام البرامج التعليمية القائمة على الكفايات في التعليم لها فوائد عديدة، أبرزها : الاهتمام بالقدرات والحاجات الفردية، والتركيز على الأهداف المحددة، والتأكيد على العملية التي يتم بها وضع الأهداف العامة والخاصة للبرامج، واتخاذها أساسا للتقييم، وفعالية الإعداد يعززها الاستخدام الملائم للتكنولوجيا، ووجود خصائص المحاسبة والمردودية فيه .

و يؤكد زيتون(2003،49) إن الكفاية في التدريس تتمثل في جميع الخبرات والمعارف التي تنعكس على سلوك المعلم المتدرب، وتظهر في أنماط وتصرفات مهنية خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي .وتصنف هذه الكفايات إلى نوعين هما:

1 - الكفايات المرتبطة بسمات المعلم الكفء.

2 - الكفايات المرتبطة بالمهنة والتخصص

مفهوم الكفايات التدريسية :

اجتهد عدد من التربويين والباحثين في وضع تعريف محدد للكفاية التعليمية والتدريسية، وتعددت تلك التعريفات بتعدد المداخل التي تناولها كل منهم

ويرى سوو و ونج وتسانج (Cheng, M & Tsang, C SO. Wing(2004) أن الكفاية عبارة عن سلوك أو أداء لعمل شيء محدد بشكل مستقل لتحقيق هدف معين، كما أنها المعرفة والمهارة التي تستلزم اختيار الأفضل، وهي امتلاك الشخص لعدد من المهارات والأداء والمعرفة والسلوك الجيد والدوافع(SO, Wing; Cheng, M & Tsang, C, 2004, P47)

بينما يعرف (بوفرسن 2010، 125) الكفاية التعليمية بأنها تشمل الأهداف السلوكية التي تم تحديدها بدقة، وهي الأهداف المعرفية والوجدانية والنفس حركية، التي يعتقد بأنها ضرورية ليكون تعليم المعلم تعليما فعالا، وذلك من خلال قدرة المعلم وتمكنه من أداء سلوك يرتبط بما يقوم به من مهام تربوية وتعليمية في التدريس ؛ لتحقيق الأهداف السلوكية .

يعرف جود (Good, C 1979) في قاموسه التربوي الكفاية على أنها القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية "وأيضا" القدرة على إنجاز النتائج المرغوبة مع اقتصاد في الجهد والوقت والنفقات (Good, C, 1973, p207)

وهي " مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة للمعلم للنجاح في أداء مهنة التدريس، وتوجد العشرات من هذه الكفايات ومن بين أهم هذه الكفايات، إتقان مادة التخصص التي سيقوم بتدريسها المعلم، والمعرفة بالخصائص النفسية للطلاب، ومعرفة طرق التعليم والتعلم، وإتقان مهارات التدريس وتوفير اتجاهات خاصة بالمهنة) مثل :الاتجاه الموجب نحو ممارسة مهنة التدريس، والاتجاه الموجب نحو إقامة علاقات إنسانية مع الطلاب ("شحاتة، والنجار، وعمار2003،68) .

أهمية إعداد المعلم في ضوء الكفايات التدريسية:

إن تطوير أداء المعلم يجب أن يكون في صورة حلقة متصلة تبدأ برغبته في العمل بمهنة التعليم وإعداده في كليات التربية من خلال اكتسابه للمهارات الأساسية للنهوض بالعملية التعليمية .ونظراً لتغير طبيعة أدوار المعلم في العملية التعليمية وتعددها كان لابد أن يقابلها تغير مماثل في مضامين برامج إعداده وتدريبه، مما أدى إلى ظهور محاولات عديدة لتطوير برامج إعداد المعلمين وتدريبهم، من أجل تحسين أدائهم ورفع كفاياتهم، والنهوض والارتقاء بمستواهم لأن الأساليب التقليدية في إعداد المعلمين لم تعد قادرة على مواكبة التغيرات التي طرأت على دور المعلم في العملية التعليمية. (سعد الدين ،2014 241) .

لذا تهتم مؤسسات تربية المعلمين وتأهيلهم بمساعدة المعلمين على اكتساب الكفايات التي تجعل منهم معلمين أكفاء، كما تحدد الكفايات في جميع جوانبها الأهداف السلوكية المحددة تحديدًا دقيقًا، كما تصف كل المعارف، والمهارات، والاتجاهات التي يعتقد أنها ضرورية للمعلم إذا أراد أن يعلم تعليمًا فعالا، وقد تمثل الأهداف العامة التي تعكس الوظائف المختلفة التي ينبغي على المعلم أن يكون قادرًا على أدائها .

حيث يعتبر اتجاه الكفايات من أبرز الاتجاهات السائدة حالياً في برامج إعداد وتدريب المعلمين؛ لأنه مهما توفرت المباني الحديثة والمناهج المتطورة، وأساليب الإشراف والتوجيه فإنها لن تتمكن وحدها من إحداث التطور المطلوب من غير معلم كفء قادر على إحداث التكامل والربط بين كل ذلك وترجمته إلى مواقف تعليمية وأنماط سلوكية فعالة ومؤثرة. (حلواني،2002، 29)

وفي هذا الصدد يذكر سايكس (1996) أن إعداد المعلمين وتطوير أدائهم واستمرار نموهم المهني يجب أن يكون بؤرة اهتمام التربويين أثناء سعيهم لتحسين أحوال التربية والتعليم في مجتمعاتهم، حيث إن تعليم الأبناء بصورة أفضل يتوقف على ما يمتلكه معلميهم من كفايات تعليمية، مما يجعل النمو المهني للمعلمين أمرا ملحا، ومطلبا أساسيا، هو ارتباطه الوثيق بتحسين مخرجات العمل التعليمي الذي يمارسه المعلم مع تلاميذه (SYKES ,1996,P465)

أبعاد وأنواع الكفايات التعليمية : أشارت زهو (2016) إلى أنه هناك أربعة أنواع من الكفايات التعليمية وهي :

1- الكفايات المعرفية Cognitive Competencies :

وتشير إلى المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء الفرد في شتى مجالات عمله (التعليمي التعلمي).

2- الكفايات الوجدانية Affective Competencies :

وتشير إلى استعدادات الفرد وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته، وهذه الكفايات تغطي جوانب متعددة مثل : حساسية الفرد وثقته بنفسه واتجاهه نحو المهنة (التعليم).

3- الكفايات الأدائية Performance Competencies :

وتشير إلى كفاءات الأداء التي يظهرها الفرد وتتضمن المهارات (النفس حركية) كتوظيف وسائل التعليم والتكنولوجية وإجراء العروض العملية، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد سابقاً من كفايات معرفية.

4- الكفايات الإنتاجية Consequence or Product Competencies :

تشير إلى أثر أداء الفرد للكفاءات السابقة في الميدان (التعليم)، ومدى تكيفهم في تعلمهم المستقبلي أو في عملهم ويرى أثر الكفايات الإنتاجية من خلال عملهم داخل الفصل الدراسي مع الطلاب .

وسائل قياس الكفايات التدريسية للمعلمين :

إن فعالية المعلمين ومدى كفايتهم التدريسية، تؤثر بدرجة كبيرة في تحسين المواقف التعليمية وتطوير مخرجاتها ويتوقف كل ذلك على الوسائل المعتمدة في القياس والتقويم، ولقد تعددت وتنوعت وسائل قياس الكفايات التدريسية للمعلمين، وصنفت تصنيفات متباينة لتتباين المعايير المعتمدة في ذلك.

بينما صنف الشايب (2011، 42-35) هذه الوسائل في نوعين أساسيين : وسائل قياس ذاتية، ووسائل قياس موضوعية، فتقديرات التلاميذ للمعلمين، وتقديرات المعلمين لأنفسهم، وتقديرات الرؤساء والمشرفين والزملاء للمعلمين، فهي وسائل قياس ذاتية، أما الملاحظة المنظمة لأعمال المعلمين وإنجازاتهم فتعد من الوسائل الموضوعية، ويمكن تصنيف هذه الوسائل كما يلي :

1 - وسائل قياس ذاتية : ويقصد بوسائل القياس الذاتية تلك الوسائل التي يعتمد فيها على خبرة الفرد الشخصية وتقديراته الذاتية ورأيه الخاص في موضوع محدد، فوسائل القياس الذاتية ُتمكننا من الاطلاع على انطباعات الأفراد ومدى إدراكهم لموضوع معين

2 - وسائل قياس موضوعية : ويقصد بها تلك الوسائل والأساليب التي تحاول وصف الظاهرة المراد قياسها ورصدها وتسجيلها في حينها وأثناء حدوثها، وذلك باعتماد عدد من الأدوات التي تتميز بالصدق والثبات والقابلية للاستعمال، للوصول إلى حكم موضوعي حول سلوك المعلم التعليمي وكفايته التدريسية.

ومن أنواع وسائل القياس الموضوعية ما يلي :

أ - الاختبارات الموضوعية :تتميز الاختبارات الموضوعية باستبعاد العوامل الذاتية التي يمكن أن تؤثر في الحكم على كفاية المعلم التدريسية، وتهدف إلى قياس جانب أو عدة جوانب من شخصية المعلم وقدراته واستعداداته

ب - شبكات الملاحظة :ويقصد بها الوسائل الموضوعية التي تم تقنينها واختبارها قصد تسجيل جوانب من العملية التعليمية خلال ملاحظة الأقسام

الجانب التطبيقي للدراسة :

أولاً: منهجية الدراسة:

- **مصادر المعلومات:** تم جمع البيانات والمعلومات عن طريق نوعين من المصادر، هما:

- **البيانات الثانوية:** وهي البيانات التي تم الحصول عليها لبناء الإطار النظري للدراسة، حيث تم الاعتماد في التعرف على الخلفية النظرية للدراسة على المراجع المتنوعة من الكتب والمقالات ورسائل الماجستير والدكتوراه العربية والأجنبية التربوية، والأبحاث العلمية المحكمة، والدراسات والبحوث ذات العلاقة، والتي تناولت موضوعات الاحتراق الوظيفي و الكفايات التدريسية للمعلمين .
- **البيانات الأولية:** هي البيانات التي تم جمعها ميدانيا من خلال استبانة الاحتراق الوظيفي وأداء معلمي اللغة العربية في ضوء الكفايات بمراقبة تعليم البيضاء بالمنطقة الشرقية بليبيا في الدراسة الميدانية لاختبار مدى صحة أو خطأ الفروض التي تقوم عليها الدراسة، حيث استهدفت هذه الدراسة استكمال البيانات النظرية للدراسة للإلمام بكافة أبعاد متغيرات الدراسة.

ثانياً: منهج الدراسة: انطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها للكشف عن طبيعة العلاقة بين الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء (كمتغير مستقل) على أداء معلمي اللغة العربية في ضوء الكفايات التدريسية (كمتغير تابع)، ومن خلال الأسئلة التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها، فقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي " يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة " (العساف، 2003) .

ثالثاً: **عينة الدراسة:** تم توزيع الاستبانة على مجموعة من أفراد مجتمع البحث، حيث وزعت(60) استبانة على مجموعة من أفراد مجتمع البحث بمدارس مراقبة تعليم البيضاء، ومنها مدرسة خالد بن الوليد للتعليم الأساسي، ومدرسة علي بن أبي طالب للتعليم الأساسي، وكانت الاستبانات المستردة (51) استبانة، واستبعد الباحثان منها عدد(6) استبانة لعدم استكمال بياناتها وعدم صلاحيتها للتحليل، وعلى ذلك يصبح عدد الاستبانات المستوفاة والجاهزة للتحليل (45) استبانة، تمثل أفراد عينة البحث .

رابعاً: **أدوات البحث:** شملت أدوات البحث ما يلي:

1 – استبانة الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء:

هدف الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى تحديد مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء، و علاقته بالكفايات التدريسية اللازمة لهم .

صدق الاستبانة: صممت الاستبانة في صورتها الأولية، ثم عرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من أساتذة الجامعات المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس بكلية التربية فرع البيضاء جامعة عمر المختار، والمتخصصين في تدريس اللغة العربية وآدابها، كما أن الباحثان لم يغفلا خبراء الميدان من موجهي مادة اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء بليبيا.

تم تحديد النسب المئوية لاستجابات المحكمين حول كل عبارة من العبارات التي تضمنتها الاستبانة من حيث مناسبتها للمعلمين، وقام الباحثان بإجراء التعديلات التي حددها السادة المحكمون على بعض العبارات ؛ للتوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة، وقد استخدم الباحثان المقياس الثلاثي المتدرج لحساب مدى توافر أبعاد الاحتراق الوظيفي لدى المعلمين.

1- بطاقة ملاحظة مستوى توافر الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية:

- تحديد الهدف من البطاقة: استهدفت بطاقة قياس مستوى توافر للكفايات لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء في مجالات : التخطيط والتنفيذ والتقويم لدروس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية .

- وصف بطاقة ملاحظة مستوى توافر الكفايات التدريسية لدى المعلمين : بعد تحديد الكفايات التدريسية المراد ملاحظتها في ضوء قائمة الكفايات التدريسية اللازمة لهم، وتم صياغة هذه المهارات في صورة إجرائية واضحة وقابلة للقياس، و اشتملت البطاقة على (50) عبارة مقسمة كالتالي :

- بعد التخطيط و يشتمل على مجالين هما : التخطيط للدرس(8) عبارات، التخطيط للأهداف التعليمية (7) عبارات.

- بعد التنفيذ، و يشتمل على ثلاثة مجالات، وهي : أدارة الصف (16) عبارة، الاستراتيجيات التدريسية (5) عبارات، الوسائل والأدوات التعليمية(5) عبارات.

بعد التقويم، ويشتمل على مجال واحد وهو : منهجية التقويم ونتائجه (10) عبارات.

- صدق البطاقة : للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين، الذين اتفقوا على أن البطاقة تقيس ما وضعت لقياسه، وبذلك تكون البطاقة صالحة لقياس مستوى أداء معلمي اللغة العربية، و قام الباحثان بتطبيق بطاقة الملاحظة على مجموعة بحثية تطبيقا قبليا .

- ثبات البطاقة : " يقصد بالثبات هنا هو أنه لو أعيد استخدام الوسيلة عدة مرات سواء في صورتها الأولية أو في صورة مماثلة تعطينا النتائج نفسها تقريبا "(الوكيل ؛المفتي 1999،172)، وقد استخدم الباحثان للتأكد من ثبات البطاقة طريقة اتفاق الملاحظين، حيث قاما مع أحد مشرفي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء

- يجلس كل ملاحظ في جانب من الفصل يتاح له ملاحظة أداء المعلم، والاستماع لهم .

- يبدأ الملاحظان في تدوين البيانات في بطاقة خاصة اعدت لذلك الغرض .

- تبدأ عملية الملاحظة في وقت محدد وتنتهي في وقت محدد .

- يسجل كل ملاحظ بياناته بشكل موضوعي ودون تدخل من الملاحظ الآخر.

وعقب الانتهاء من ملاحظة أداء المعلمين، أمكن تسجيل حساب نسبة الاتفاق باستخدام معادلة "كوبر" (Copper) التي تنص على:

$$\text{نسبة الاتفاق(أبوحطب 1997، 95)} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

بعد التوصل إلى الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة أصبح في الإمكان قياس مستوى توافر الكفايات ببطاقة لدى المعلمين، وقد استخدم الباحثان المقياس الثلاثي المتدرج لهذا الغرض

خامسا - صدق وثبات أدوات البحث :

صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول (الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء) :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (1)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه من المحور الأول (الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء)

البعد الأول الإنهاك العاطفي		البعد الثاني الاتجاه السلبي نحو الذات والآخرين		البعد الثالث تدني مستوى الإنجاز الشخصي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.670	10	**0.767	16	**0.761
2	**0.813	11	**0.775	17	**0.712
3	**0.509	12	**0.833	18	**0.675
4	**0.613	13	**0.697	19	**0.789
5	**0.734	14	**0.767	20	**0.761
6	**0.785	15	.**0.765	21	**0.756
7	**0.723			22	**0.641
8	*0.367				
9	**0.686				

**دالة عند مستوى (0.01) *دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق(1)، أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه من المحور الثاني(الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء) كانت دالة إحصائيا جميعها عند مستوى (0.001)، ماعدا العبارة رقم (21) فكانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط للبعد الأول(الإنهاك العاطفي) بين (0.367-0.813) وبالنسبة للبعد الثاني (الاتجاه السلبي نحو الذات والآخرين) جاءت محصورة بين (0.696-0.833) وللبعد الثالث (تدني الانجاز) تراوحت بين (0.641- 0.789) وهي قيم عالية وموجبة مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول من الاستبانة وهو(الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء).

صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني (أداء معلمي اللغة العربية في ضوء الكفايات التدريسية بمراقبة تعليم البيضاء) :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (2)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه من المحور الثاني (أداء معلمي اللغة العربية في ضوء الكفايات التدريسية بمراقبة تعليم البيضاء)

التخطيط				التنفيذ						التقويم	
التخطيط للدرس		التخطيط للأهداف		إدارة الصف		الاستراتيجيات التدريسية		الوسائل التعليمية		منهجية التقويم وأساليبه	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.593	9	**0.727	16	**0.654	32	**0.595	37	**0.579	42	**0.522
2	**0.5740	10	**0.663	17	**0.543	33	**0.672	38	**0.638	43	**0.542
3	**0.724	11	*0.459	18	**0.782	34	**0.594	39	**0.674	44	**0.528
4	**0.530	12	**0.565	19	**0.536	35	**0.697	40	**0.5930	45	**0.563
5	*0.458	13	**0.775	20	**0.873	36	**0.648	41	**0.686	46	**0.674
6	**0.515	14	**0.682	21	**0.597					47	**0.786
7	**0.685	15	**0.711	22	**0.595					48	**0.526
8	**0.647			23	**0.678					49	**0.579
				24	**0.514					50	**0.694
				25	**0.575					51	**0.635
				26	**0.541						
				27	**0.602						
				28	**0.687						
				29	**0.585						
				30	**0.731						
				31	**0.690						

يتضح من الجدول السابق(2)، أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه من المحور الثاني(أداء معلمي اللغة العربية في ضوء الكفايات التدريسية بمراقبة تعليم البيضاء) كانت دالة إحصائيا جميعها عند مستوى (0.001)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط للبعد الأول(التخطيط) بين (0.515-0.775) وبالنسبة للبعد الثاني (التنفيذ) جاءت محصورة بين (0.514-0.873) وللبعد الثالث (التقويم) تراوحت بين (0.522- 0.786) وهي قيم عالية وموجبة مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني من الاستبانة وهو (أداء معلمي اللغة العربية في ضوء الكفايات التدريسية بمراقبة تعليم البيضاء).

ثبات الأداة (الاستبانة) : للتحقق من ثبات الاستبانة استخدم الباحثان معادلة ألفا كرونباخ(Cronbach Alpha). ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول(3)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) الكلي لكل محور وأبعاده

الاستبانة	البعد	عدد العبارات	معامل الثبات
الاحتراق الوظيفي	الإنهاك العاطفي	9	0.85
	الاتجاه السلبي نحو الذات	6	0.79
	تدني الانجاز	7	0.83
أداء المعلم	التخطيط	15	0.79
	التنفيذ	26	0.82
	التقويم	10	0.80

يتضح من الجدول السابق (3) أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ جميعها قيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لاستبانة الاحتراق الوظيفي بين (0.79- 0.85) بينما تراوحت قيم معاملات الثبات لاستبانة أداء المعلم في ضوء الكفايات التدريسية بين (0.79 – 0.82)، وبذلك تشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى أن الاستبانة صالحة للتطبيق وبإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

مستوى توافر الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء:

ولتوضيح مستوى توافر الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات معلمي اللغة العربية في كل مجال من مجالات بطاقة الملاحظة، ومن ثم ترتيب هذه العبارات تنازلياً بناءً على المتوسط الحسابي ويبين ذلك الجدول(4) التالي :

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء

المجال	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التوافر
التخطيط	التخطيط للدرس	2.69	1.20	1	مرتفعة
	التخطيط للأهداف التعليمية	2.21	1.08	4	متوسطة
التنفيذ	إدارة الصف	2.43	1.05	2	مرتفعة
	الاستراتيجيات التدريسية	2.003	1.03	6	متوسطة

	الوسائل والأدوات التعليمية	2.31	1.16	3	متوسطة
التقويم	منهجية التقويم ونتائجه	2.14	1.12	5	متوسطة
الإجمالي		2.30	1.10	متوسطة	

يتبين من جدول (4) السابق أن مستوى الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء جاء بدرجة (متوسطة)، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لبطاقة الملاحظة (2.30) بانحراف معياري بلغت قيمته (1.10)، وهي قيمة مرتفعة بما يدل على تباين استجابات معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء، وقد تراوحت قيم الانحرافات المعيارية لعبارات هذا النمط بين (1.20 – 1.03) وهي قيم مرتفعة إلى حد ما بما يدل على تباين استجابات أفراد عينة البحث حول مستوى الكفايات التدريسية لدى المعلمين، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة ملحم (2019) التي أثبتت أن مستوى الكفايات التدريسية لدى المعلمين كان بدرجة توافر متوسطة، بينما تختلف هذه النتيجة عن النتائج التي توصلت إليها دراسة النجار (1997) ودراسة بريك (2022) للتي أثبتت أن مستوى توافر الكفايات التدريسية لدى المعلمين جاء بدرجة توافر عالية، كما تختلف مع النتائج التي توصلت إليها دراسة خطاب، والقريشي(2007) التي توصلت إلى أن مستوى توافر الكفايات التدريسية لدى عينة الدراسة جاء بدرجة توافر ضعيفة.

ما مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء من وجهة نظرهم؟ للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد محور الاحتراق الوظيفي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء، حيث حدد الباحثان ثلاثة أبعاد للاحتراق الوظيفي، ومن ثم ترتيب هذه الأبعاد تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل بعد، ويبين ذلك الجدول (5):

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء من وجهة نظرهم مرتبة تنازليا

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التوافر
1	الإنهاك العاطفي	2.30	1.13	1	ضعيفة
2	تدني مستوى الانجاز الشخصي	2.26	1.08	2	ضعيفة
3	الاتجاه السلبي نحو الذات والآخرين	2.20	1.04	3	ضعيفة
مستوى الاحتراق الوظيفي لدي معلمي التعليم العام بمحافظة عقلة الصقور		2.16	1.8	ضعيفة	

يتبين من جدول (5) السابق أن مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء جاء بدرجة (ضعيفة)، وذلك بانحراف معياري (1.08)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للأبعاد الثلاثة التي يتكون منها محور الاحتراق الوظيفي بين (1.04-1.13)، بما يعكس تنوع وتباين استجابات عينة البحث من معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء من وجهة نظرهم حول هذه الأبعاد والذي قد يعزى إلى تحسن ظروف وأوضاع معلمي اللغة العربية بمدارس مراقبة تعليم البيضاء، وانعكاس القرارات التي اتخذتها حكومة الوحدة الوطنية الرامية إلى زيادة رواتب

المعلمين، وتطبيق القرارات التي تشمل الزيادات المالية الصادرة منذ 2018 م . وتختلف هذه النتيجة عن النتائج التي توصلت إليه دراسة رمضان (2011) والتي أشارت إلى أن مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية جاء بدرجة مرتفعة، ودراسة أيوب وأبو هدروس، الفرا (2007) والتي توصلت إلى أنّ مستوى الاحتراق الوظيفي لدى المعلمين والمعلمات في قطاع غزة جاء بدرجة مرتفعة، كما تختلف مع النتائج التي توصلت إليها دراسة توصلت إليها دراسة فادي سماوي ؛ ونمر العرسان (2016) التي أثبتت أن مستوى الاحتراق الوظيفي لدى المعلمين جاء بدرجة متوسطة.

البعد الأول : مستوى الإنهاك العاطفي كأحد أبعاد الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء من وجهة نظرهم:

وللتعرف على مستوى توافر بعد الإنهاك العاطفي، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات هذا البعد، ومن ثم ترتيب هذه العبارات تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي ويبين ذلك الجدول (6) التالي :

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء حول بعد الإنهاك العاطفي كأحد أبعاد الاحتراق الوظيفي مرتبة تنازليا

الرقم بالاستبانة	الفقرات	المتوسطة الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التوافر
1	أحس بالإنهاك والتعب في أخر يوم العمل	2.54	1.12	3	متوسطة
2	أحب أن تمر ساعات العمل بسرعة حتى ينتهي الدوام	2.77	1.19	2	ضعيفة
3	أشعر أنني أقوم بأعمال شاقة في عملي	2.32	1.09	5	ضعيفة
4	أحس بالاستنزاف العاطفي في عملي	2.48	1.03	4	ضعيفة
5	أتوقع أن عملي في التعليم ينهكني عاطفيا	2.20	1.09	6	ضعيفة
6	أشعر بعدم الرغبة في الذهاب إلى العمل	2.13	1.08	7	ضعيفة
7	لا أهتم عند سماع أخبار سارة تخص أحد الزملاء في العمل	2.97	1.21	1	ضعيفة
8	لا أهتم بما يحدث لبعض الزملاء	2.10	1.10	8	ضعيفة
9	أتعامل بعصبية مع المشكلات التي تواجهني داخل المدرسة	1.97	1.22	9	ضعيفة
مستوى الإنهاك العاطفي كأحد أبعاد الاحتراق الوظيفي		2.30	1.13	ضعيفة	

يتبين من جدول (6) أن مستوى الإنهاك العاطفي كأحد أبعاد الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء جاء بدرجة (ضعيفة)، حيث كان المتوسط الحسابي لهذا البعد (2.30) وكان الانحراف المعياري له (1.13)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لعباراته بين

(1.03-1.22)، وهي قيم عالية نسبيا تدل على تباين استجابات معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء حول عبارات الإنهاك العاطفي، وقد يرجع هذا التباين إلى اختلاف إمكانات و طبيعة ونوع العلاقات الإدارية والإنسانية التي تسود كل مدرسة .

وبهذه النتيجة التي جاء بها مستوى بعد الإنهاك العاطفي لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء بدرجة توافر (ضعيفة)، فقد اختلفت مع ما توصلت إليه نتائج دراسة زرعة (2012) والتي أثبتت أن مستوى الإنهاك العاطفي للمعلمات في مدينة الرياض جاء بدرجة متوسطة، كما تختلف مع النتائج التي توصلت إليها دراسة ودراسة فادي سماوي؛ ونمر العرسان (2016) التي أثبتت أن مستوى الإنهاك العاطفي جاء بدرجة متوسطة .

البعد الثاني : مستوى الاتجاه السلبي نحو الذات والآخرين كأحد أبعاد الاحتراق الوظيفي لدى اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء من وجهة نظرهم:

وللتعرف على مستوى توافر بعد الاتجاه السلبي نحو الذات والآخرين، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات هذا البعد، ومن ثم ترتيب هذه العبارات تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي ويبين ذلك الجدول (7) التالي :

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الاتجاه السلبي نحو الذات والآخرين كأحد أبعاد الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء

الرقم بالاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التوافر
10	أشعر بالإجهاد أكثر من اللازم بسبب تعاملي مع الزملاء والطلاب	2.13	1.04	3	ضعيفة
11	أحس أن عملي في مجال التدريس إجهاد لي	2.50	1.23	2	ضعيفة
12	أشعر أن بعض زملائي يلومونني على بعض مشاكلهم	1.97	1.08	5	ضعيفة
13	أصبحت أكثر قسوة مع الطلاب منذ التحاقي بعملي	1.99	1.04	4	ضعيفة
14	أتعامل مع بعض الزملاء كما لو كانوا من غير البشر	1.95	1.07	6	ضعيفة
15	يسود مناخ متوتر في العمل بيني وبين زملائي	2.68	1.19	1	ضعيفة
مستوى الاتجاه السلبي نحو الذات والآخرين كأحد أبعاد الاحتراق الوظيفي		2.20	1.04	ضعيفة	

يتبين من جدول (7) أن مستوى الإنهاك العاطفي كأحد أبعاد الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء جاء بدرجة (ضعيفة)، حيث كان المتوسط الحسابي لهذا البعد (2.20) وكان الانحراف المعياري له (1.04)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لعباراته بين (1.04-1.23)، وهي قيم عالية نسبيا تدل على تباين استجابات معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء حول عبارات الاتجاه السلبي نحو الذات، وقد يرجع هذا التباين إلى اختلاف إمكانات و طبيعة ونوع العلاقات الإدارية والإنسانية التي تسود كل مدرسة .

البعد الثالث: تدني الإنجاز الشخصي كأحد أبعاد الاحتراق الوظيفي لدى اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء من وجهة نظرهم: ولتعرف مستوى توافر بعد تدني الانجاز الشخصي، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات هذا البعد، ومن ثم ترتيب هذه العبارات تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي ويبين ذلك الجدول (8) التالي:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد تدني الإنجاز الشخصي كأحد أبعاد الاحتراق الوظيفي لدي لدى اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء من وجهة نظرهم:

الرقم بالاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التوافر
16	أحقق إنجازات متواضعة جداً في عملي بالمدرسة	2.23	1.12	5	ضعيفة
17	أشعر بعدم تأثير عملي في حياة الآخرين	2.50	1.08	1	ضعيفة
18	أشعر بأنني لا أقدم جديد في عملي	2.33	1.03	3	ضعيفة
19	يصعب عليَ فهم شعور زملائي وطلابي نحو الأشياء من حولهم	2.25	1.02	4	ضعيفة
20	يعاتبني قائد مدرستي نتيجة تكرار أخطائي المهنية	1.97	1.12	7	ضعيفة
21	تقاريري السنوية في العمل غير مرضيه	2.13	1.15	6	ضعيفة
22	أشعر أنني محبط في عملي	2.41	1.07	2	ضعيفة
مستوى تدني الانجاز الشخصي كأحد أبعاد الاحتراق الوظيفي		2.26	1.08	ضعيفة	

يتبين من جدول (8) أن مستوى بعد تدني الإنجاز الشخصي كأحد أبعاد الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء جاء بدرجة (ضعيفة)، حيث كان المتوسط الحسابي لهذا البعد (2.26) وكان الانحراف المعياري له (1.08)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لعباراته بين (1.15-1.02)، وهي قيم عالية نسبيا تدل على تباين استجابات معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء حول عبارات تدني الإنجاز الشخصي، وقد يرجع هذا التباين إلى اختلاف إمكانات و طبيعة ونوع العلاقات الإدارية والإنسانية التي تسود كل مدرسة . وبهذه النتيجة التي جاء بها بعد تدني الإنجاز الشخصي لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء بدرجة توافر(ضعيفة)، فقد اختلفت مع ما توصلت إليه نتائج دراسة زرعة (2012) والتي أثبتت أن بعد تدني الإنجاز الشخصي للمعلمات في مدينة الرياض جاء بدرجة متوسطة

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الكفايات التدريسية لمعلمي اللغة العربية والاحتراق الوظيفي لديهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات استجابات المعلمين من أفراد عينة البحث على، أبعاد الكفايات التدريسية، وأبعاد الاحتراق الوظيفي ويوضح الجدول التالي تلك النتائج:

جدول (9)

مصفوفة معاملات الارتباط بين الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية وأبعاد الاحتراق الوظيفي

الارتباط		التخطيط	التنفيذ	التقويم
الإنهاك العاطفي	معامل الارتباط	-0.33**	-0.33**	-0.51**
الاتجاه السلبي نحو الذات والآخرين	معامل الارتباط	-0.37**	-0.30**	-0.49**
تدني مستوي الانجاز الشخصي	معامل الارتباط	-0.35**	-0.33**	-0.54 **
الاحتراق الوظيفي	معامل الارتباط	-0.38**	-0.35**	-0.56**

** دال إحصائياً عند مستوى (0.01)

يتبين من الجدول السابق (9) أن العلاقة الارتباطية بين جميع أبعاد الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية وجميع أبعاد الاحتراق الوظيفي هي علاقة عكسية متوسطة القيمة، بما يعني أنه كلما قل مستوى الاحتراق الوظيفي لدى المعلمين بالمدرسة كلما تحسن مستوى أدائهم وتحسنت كفاياتهم التدريسية، ويمكن توضيح العلاقة بين أبعاد أداء المعلمين في ضوء الكفايات التدريسية وأبعاد الاحتراق الوظيفي كما يلي :

العلاقة الارتباطية بين بعد أبعاد الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية وأبعاد الاحتراق الوظيفي :

تشير مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد الكفايات التدريسية لمعلمي اللغة العربية وأبعاد الاحتراق الوظيفي لديهم بمراقبة تعليم البيضاء إلى ما يلي :

- توجد علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد التخطيط وإجمالي أبعاد الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء، حيث كان قيمة معامل الارتباط بين بعد التخطيط وإجمالي أبعاد الاحتراق الوظيفي (- 0.38) .
- توجد علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد التنفيذ وإجمالي أبعاد الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء، حيث كان قيمة معامل الارتباط بين بعد التنفيذ وإجمالي أبعاد الاحتراق الوظيفي (- 0.35) .
- توجد علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد التقويم وإجمالي أبعاد الاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية بمراقبة تعليم البيضاء، حيث كان قيمة معامل الارتباط بين بعد التقويم وإجمالي أبعاد الاحتراق الوظيفي (- 0.56) .

توصيات الدراسة: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يوصى بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بدعم وتنمية الكفايات لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في جميع المواد الدراسية لماله من أثار ايجابية على المخرجات التعليمية .
- تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية والعمل على إشباعها .
- أهمية تشجيع معلمي اللغة العربية على مواصلة التعلم الذاتي .
- إعادة النظر في المسئوليات والواجبات الملقاة على عاتق المعلمين، والتي تمثل ضغط نفسي وعصبي ومهني عليهم، بما يخفف من بعض هذه المسئوليات، ويسمح لهم بالتطوير المهني، والإبداع في الأداء .
- فتح قنوات اتصال فعالة بحيث تتيح للإدارة العليا التعرف على المصادر المسببة للاحتراق الوظيفي لدى المعلمين، وتسمح للمعلمين بتقديم المقترحات المناسبة للتخفيف من حدة الاحتراق الوظيفي لديهم، بما يؤكد ضرورة مشاركتهم في عملية صنع القرار
- بناء البيئة المحفزة والجاذبة للمعلمين التي تزيد من دافعيتهم وترفع من كفاءتهم المهنية، وتساعدهم في تحقيق الأهداف المرسومة، من خلال توفير الإمكانات اللازمة للعملية التعليمية.

مقترحات الدراسة:

- دراسة العلاقة بين المناخ التنظيمي ومستوى الأداء في مدارس التعليم العام .
- دراسة مقارنة بين الأداء التدريسي للمعلمين في ضوء الكفايات التدريسية في مدارس التعليم العام والتعليم الأهلي .
- تطوير المناخ التنظيمي في مدارس التعليم العام في ضوء الخبرات العالمية .
- العلاقة بين الصحة التنظيمية والاحتراق الوظيفي لدى المعلمين بمدارس التعليم العام.

المراجع:

أولا – المراجع العربية :

- أبو مسعود، سماهر مسلم عياد (2010) . ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدي الموظفين الإداريين العاملين في وزارة التربية والتعليم العالي بقطاع غزة – أسبابها وكيفية علاجها . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم إدارة الأعمال . الجامعة الإسلامية . غزة .
- الأزرق، عبد الرحمن صالح (2000)علم النفس التربوي للمعلمين، ط1 ، دار الفكر العربي لبنان، مكتبة طرابلس العلمية العالمية ليبيا.
- الجعافرة، أسمى و آخرون (2013) : الاحتراق النفسي لدى الطلبة الجامعيين القاطنيين في المنازل الداخلية وعلاقته بعدد من المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول ص ص 295 – 325
- اندراوس، تيسير (2000): الكفايات التعليمية، مجلة التربية، قطر، س 38،ع 169، ص ص 142-171، يونيو
- أيوب، ياسر محمد ؛ أبو هدروس، محمد ؛ الفرا، محمد .(2007) . الاحتراق الوظيفي لدى المعلمين بمحافظات قطاع غزة و علاقته بمستوى أدائهم التدريسي و توافقهم المهني . مجلة كلية التربية . جامعة الأقصى
- العنزى، بشرى (2007) تطوير كفايات المعلم فى ضوء معايير الجودة فى التعليم العام بحث مقدم اللقاء السنوى الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) بعنوان الجودة فى التعليم العام فى الفترة من 15-16 مايو
- بريك، سميرة محمد (2022) : الكفايات التدريسية لدى معلمي الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المفتشين التربويين (دراسة ميدانية بمراقبة تعليم العجيلات)، مجلة كلية التربية، جامعة سرت، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية
- بوفرسن، فوزي (2010) : واقع الكفايات التدريسية لدى الطالبة المعلمة في كلية التربية الأساسية من وجهة نظر المشرفين التربويين، دراسات تربوية واجتماعية، مصر، مج 16، ع 1، يناير .
- بوفرة ، مختار ؛ منصوري ، مصطفي . (2014) . علاقة الاحتراق النفسي بالرضا الوظيفي لدي أساتذة التعليم الثانوي . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية . (17). 81- 92 .
- خطاب، مهدي صخي علوان القريشي (2007) : فاعلية برنامج أعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء بعض الكفايات التدريسية، وقائع مؤتمر نحو تعليم عالي متطور للمدة 11-13/12/2007 ، ص ص 47-31 .
- المساعيد، أصلان صبح (2011) : مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة أل البيت و علاقتها بالخبرة و التخصص الدراسي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و النفسية، مج 3، ع 1، يناير، ص ص 165-205 .
- رمضان، رشيدة عبد الرءوف . (2011) . الاحتراق الوظيفي وعلاقته بالرضا المهني لدى معلمي المرحلة الابتدائية . المجلة التربوية . العدد (101) . الجزء الأول . المجلد (26) . ص ص189-250 .
- زرعة، سوسن بنت محمد (2012) .السلوك القيادي لمديرة المدرسة وعلاقته بالإنهاك الوظيفي للمعلمات، دراسة ميدانية علي معلمات التعليم العام بمدينة الرياض . مجلة العلوم التربوية . (1) . يناير. 261-299.
- زيتون، كمال عبد الحميد (2003) : التدريس نماذجه ومهاراته، ط1 ، القاهرة، عالم الكتب.
- سامية الانصارى وحلمى الفيل (2009) ما وراء معرفة الذكاء الوجدانى القاهرة ، الانجلو المصرية .
- سهيله الغنلاوى (2003) كفايات التدريس : المفهوم والتدريب والآراء ، عمان ، دار الشرق .
- سعد الدين، أحمد عبد القادر (2014) : دور التدريس المصغر في تطوير مهارات الكفايات التدريسية لدى المعلمين المتدربين، مجلة آداب النيلين، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان، مج 2، ع 2، سبتمبر
- سفيان إبراهيم الربدي (2013) : مستويات الاحتراق النفسي لدى المرشدين و المرشدات بمنطقة القصيم التعليمية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم الإنسانية و الإدارية، جامعة المجمعة، ع 3، يوليو، ص ص 237 – 309 .

- الشايب، محمد الساسي (2011) : قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ع 4
- شحاته، حسن؛ النجار، زينب،(2003)، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية
- الشمري، غربي بن مرجي (2015) : علاقة الاحتراق الوظيفي بفاعلية أداء الوظائف الإدارية لدى القيادات الجامعية السعودية و الأردنية دراسة عبر ثقافية مقارنة . مجلة العلوم التربوية . المجلد 27 (1)، ص ص 107 -125.
- عفاف محمد توفيق زهو (2016) : الكفايات التعليمية اللازمة للمعلمات لتوظيف مهارات التعلم الإلكتروني غي عملية التعليم دراسة حالة على منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، بنها، العدد (108) أكتوبر، ص ص 237-310
- عيسى عبد الله جابر (2009) : الإنهاك النفسي لدى معلمي المدرسة المتوسطة بالكويت، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة – كلية التربية النوعية، ع 14، مايو، ص ص 396- 412 .
- عيسوي ، نيفين سعيد بيومي (2014) . تأثير الاحتراق الوظيفي على جودة أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الخاصة .المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة . العدد (7) : القاهرة ، ص 248 – 278 .
- فادي سعود سماوي ؛ ونمر فيصل العرسان (2016) ، الصلابة النفسية وعلاقتها بالإنهاك النفسي لدى معلمي اللغة الانجليزية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق ، مجلة كلية التربية جامعة طنطا ، مجلد 46(4) ، 161-188
- فؤاد أبو حطب (1997) : التقويم النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
- لميعة محسن محمد الشيوخ (2011) : الاحتراق النفسي لدى المعلمة و علاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم دراسة ميدانية على معلمات ثانويات مدينة القطيف المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير (غير منشورة) الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب و التربية، قسم العلوم التفسية و التربوية و الاجتماعية
- ملحم، يحيى سالم (2018) : درجة امتلاك معلمي التاريخ للكفايات التدريسية في ضوء معايير الأداء المتميز من وجهة نظرهم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ع 27 (5)، ص ص 883-899
- مي محمد خلف (2018) : مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي و معلمات التربية الخاصة العاملين في المراكز الخاصة في العاصمة الأردنية عمان، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (179 الجزء الأول)، يوليو، ص ص 711 – 736
- نصر، عزة جلال . (2012) .إدارة الاحتراق الوظيفي لمعلمي المرحلة الابتدائية (دراسة اثنوجرافية) . مجلة مستقبل التربية العربية . المجلد02 (82)، ص ص 233 – 282
- النفيعي، ضيف الله بن عبد الله (2000) : الاحتراق الوظيفي في المنظمات الحكومية الخدمية في محافظة جدة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز. المجلد14 (1)، ص ص 55-88.
- النجار، حسن (1997): مدى توافر الكفايات التقنية التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في الأردن وممارستهم لها من وجه نظر المعلمين أنفسهم . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد الأردن .
- الهاشمي، عبد الرحمن ؛ العزاوي، فائزة محمد (2013) : العوامل المؤثرة في أداء معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية في الوطن العربي و مقترحات حلولها . المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية . الجزائر . 7-10 مايو.
- هشام محمد الخولي (2018) . النموذج البنائي لمكونات توقعات فعالية الذات والضغوط المهنية والإنهاك النفسي المنبئة باستراتيجيات المواجهة الفعالة لدى معلمي المرحلة الابتدائية . مجلة دراسات تربوية ونفسية جامعة الزقازيق . العدد (100)، ص ص 1-98.
- الوكيل، حلمي أحمد و المفتي، محمد أمين (1999) : (المناهج / المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير) مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
- وفاء حلواني (2002) دراسة وصيفة لتحديد الكفايات اللازمة لمعلمات اللغة العربية عند تدريسه النمو في المرحلة المتوسطة في العاصمة المقدمة، رساله ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية بمكة المكرمة

- يوسف عيادات ؛ محمود حميدات (2013) : درجة توظيف الكفايات الحاسوبية المكتسبة من مساق برامج الأطفال المحوسبة في التدريس من قبل معلمات التدريب الميداني ومعوقات توظيفها، مجلة المنارة، المجلد التاسع عشر، العدد الثالث، ص ص 413 - 439

المراجع الأجنبية :

Sykes , Q . , (1996) : Reform of Ankles Professional , New York , Johan Weley , Sons

so , wing : cheng , m & tsang c . (2004) An Impact of teaching practice :

perception of teacher competence a mong student teachers , journal of primary Education , vol . (6) no (1) , pp45 – 56

Good , c . (1973). Dictionary & education 3rded . new York mc Grow Hill.

N. Panagopoulos , S. Anastasiou , and V. Goloni (2014) : Professional Burnout and Job Satisfaction among Physical Education Teachers in Greece , Journal of Scientific Research & Reports,3(13):pp 1710-1721, 2014; Article no. JSRR.2014.13.001.